حَيَوانات طَلِيقَة

مَنْ أنتَ؟ أيُّهَا
الدُّب الأسمر



رســوم : نيـمو

مكتَبَة
سَمِير

منشورات مَكتبَة سَمير
شارع غورو - بيروت
تلفون ٢٢٦٠٨٥-٢٣٨١٨١

منشورات مكتبة سمير
شارع غورو ـ بيروت
تلفون ٢٣٨١٨١ ـ ٢٢٦٠٨٥

نضدت حروفه : مؤسسة الخدمات الطباعية ـ بيروت ـ لبنان
تلفون : ٢٢٧٠٩٠ ـ ص . ب : ٥٠٠٠٩

حَيَوانات طليّقة

مَن أنتَ ؟ أيّهـا

الدُّب الأسمر



تــأليف : جوزيان توبيانا
رســوم : نـيـمو
ترجَمَة : سهَيل سماحَه
مسح ضوئي : يونس
اعداد وتوثيق : احمد هاشم الزبيدي
٢٠١٦م

أَخذَ الثلجُ يَذوبُ تحتَ أشِعَّةِ الشمسِ الأُولى . نَهضَ « غُروشْكُو » ليَغتسِلَ اغتِسالَ الصَّباح : فانتَفَضَ ، وتدَحرجَ على الثلْج ، وأَخذَ يَلحَسُ بلسانِهِ شعَرَه الطويلَ الأَسمر. كَمْ يَطيبُ له أَنْ يُنَشِّطَ عَضَلاتِه ، وأَنْ يَشعُرَ بقُوَّتِه الفَتِيَّة !

يَبدُو « غُروشكُو » غَريباً بخَطْمِهِ الحادِّ ، وشكلِهِ الغَليظ ، وذَيْلِهِ الصَّغير. وهو إذا مَشَى ، سارَ مُتَثاقِلاً على قَوائِمِهِ الغَليظةِ الكثيرةِ الشَّعر. إنْ نَظَرْتَ اليَه ، وهو على الأرض ، لم يَظْهَرْ على شَيءٍ مِن الجمالِ والأَناقَة ! ولكنْ ، أنظُرْ إليهِ وهو يَتَسلَّقُ الأشجارَ بِخِفَّةٍ ، أوْ يركُضُ خَبَباً ! فلسوف ترى أنَّه ليسَ على ما يَبدوْ من ثِقَل ! . . .

الغابةُ حَولَ « غُروشكُو » فَرِحَةٌ ضاحِكة ؛ أمّا هو ، فيبدو شَكِساً سريعَ الغَضَب كدُبٍّ طاعنٍ في السنّ . ذلك أنَّه قَدِ استَيْقَظَ ، صَباحَ هذا اليومِ من أيَّام الربيع ، جائعاً طاويَ البطن ؛ وليسَ في ذلك ما يُبهِج !

فيا أيُّها المَرْمُوطُ الصَّغير ، لا تُغادِرْ جُحرَكْ ! وأنتَ ايُّها الظَّبْيُ الفَتِيُّ الطائِش ، إختبِئْ بينَ الأعشاب ! لَن تَخْشَيا شَرَّ الدُّبِّ ، إذا لَزِمْتُما الحذَرَ والاِنتِباه ! لأنَّ الطَّبيعةَ في الربيع ، تَمتَلِىءُ بالطيِّبات التي تُشبعُ الدبَّ الجائعَ وتُتْخِمُه : فهنا العِنَبيَّاتُ الحمرُ ، وتُوتُ العُلَّيق ؛ وهناكَ الرياحِينُ الطيِّبةُ ، والاعشابُ الطريئة ! . . .



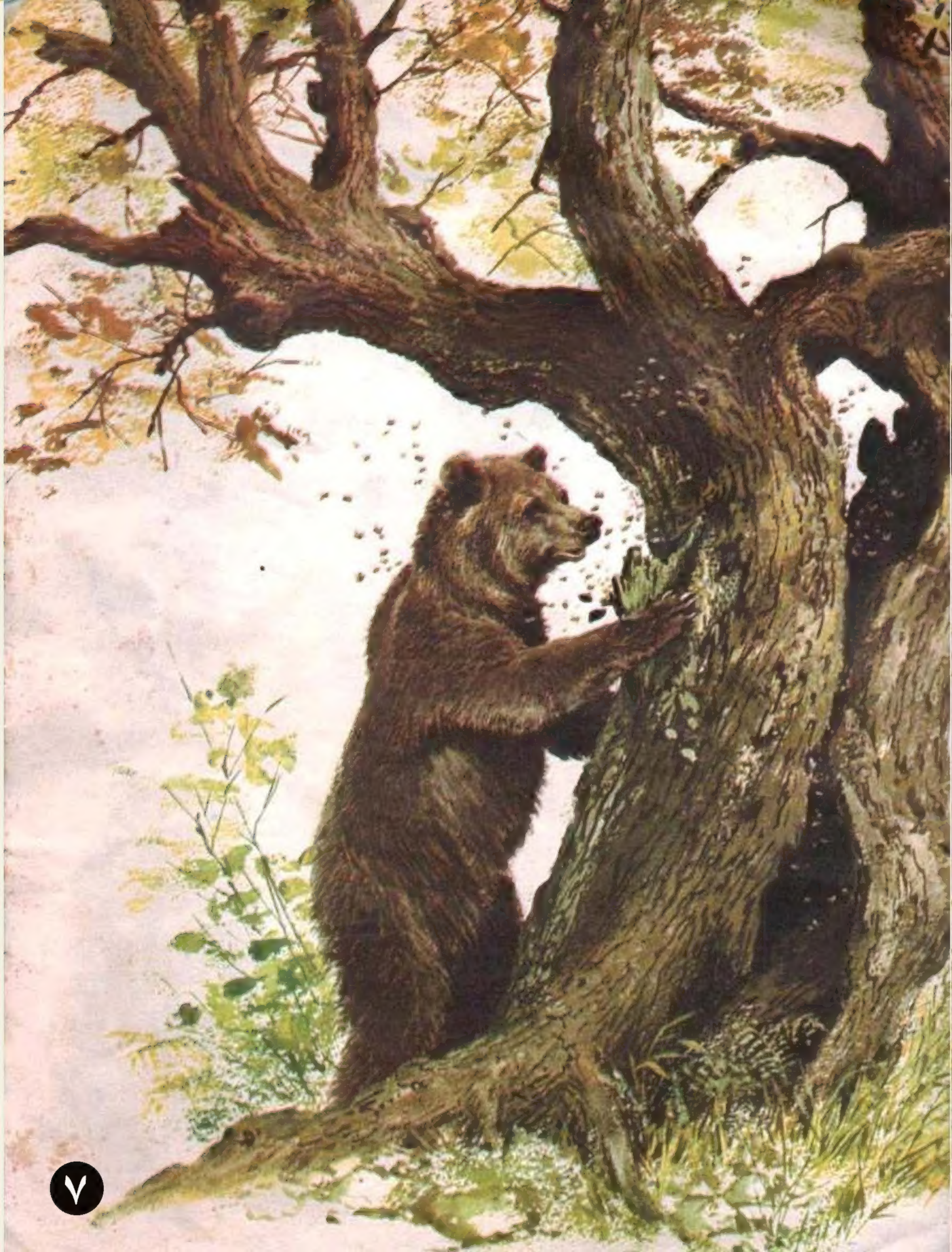


مَشَى «غُروشكُو» منذُ الفَجْر، فثَقُلَتْ خُطُواتُه، وأَدرَكَهُ التعَبُ... فَجلَس، يُريدُ أن يَغفُوَ غَفْوَةً قَصيرة! فإذا بعَيْنَيْه ترتَعِشان وتَشُعّان فرحاً: لقد انتشرَ في الهواءِ الفاترِ عِطرٌ طيِّبٌ شَذِيّ: إنَّه عِطرُ العَسَل البرِّيّ!

لم تَنقَضِ لَحَظاتٌ قلائِل، حتّى انتصبَ على قائمتَيْه الخَلفيَّتين، ودَسَّ يدَه في جُذْعِ الشجرة، وأَخرج ما فيه من أَقراصِ العسل... وراح يَلتَهِمُها مُتَلَذِّذاً، لا يُبالي بطَنينِ النحلِ وَوَخْزِه. فالاغتسالُ، في نَظَرِ الدبِّ، لُعبَةٌ مُمتِعة، كَفيلة بأنْ تَقضيَ على كلِّ رَغبَةٍ في الحَكّ!

امّا الآن، وقد شبعَ غُروشكُو، فسيذهبُ لمُلاقاةِ السيِّدة «مِشكا». الّا أنَّ موسِمَ الحُبِّ لن يطولَ، وسُرعانَ ما يغادِرُها ليعودَ الى حياة العُزلةِ والانفِراد.









وسُرعانَ ما تَنقَضي أيّامُ البَهجة والطَيش ، فتعودُ ايامُ البرْد ، معلنةً عودةَ الشتاء . إذْ ذاك ، يَجِدُ غُروشكُو في البحث عن مأوى ، ينامُ فيه بطُمأنينةٍ وسلام . أتُراهُ يعودُ الى جُحرِ الشجرةِ المقلوعة ، الذي لجأَ اليه في العامِ الماضي؟ كلّا ، لأنه يخافُ أن يكتشِفَه فيه صيّادو الفِراء ، فيُصيبُه ما أَصاب عمَّهُ « أُرسُول »

فقد اضطرَّ العمُّ « أُرسُول » الى أن يهرُبَ الى الغابةِ المكسُوَّةِ بالثلج ، في عزِّ الشتاء . . . فهَجرَ النومُ عينيهِ ، وصارَ شَرِسَ الخُلُقِ ، شِرّيراً يهاجمُ قُطعانَ الماشية ، وحتّى الناسَ أحياناً . . .





من أجلِ هذا ، يبحثُ غُروشكو عن مكانٍ آمنٍ يَلجأُ اليه ، وينامُ فيه مُطمئِنًا . امّا السيِّدة « مِشكا » ، فهي بحاجةٍ الى مؤونة ، لأنَّها لن تُغادِرَ مأواها ، الشتاءَ بطولِه ! وما مأواها الّا مغارةٌ بينَ الصخور ، فَرَشت أرضَها بالعشبِ الناعمِ والقَشّ . عمّا قريب ، ستلِدُ دُبَّيْنِ صغيرَين ، لا يزيدُ قَدُّ الواحدِ عن قدِّ هرٍّ صغير . ولسوف يَرضَعان قبلَ أنْ تَنفتحَ عيناهما .

مع قُدومِ الربيع ، ستهتمُّ السيّدة « مِشكا » بتَربيةِ طفلَيْها ؛ فتُدَرِّبُهما على التسلُّق والسباحة والصَيد ؛ وستعلِّمُهما طريقةَ البحثِ عن البَلُّوطِ والفِطرِ ، في التراب . اليومَ موعِدُ الأُمثولةِ الاولى ، إنَّهما يتعلَّمان تسلُّقَ الاشجار : يَغمُران الجذعَ بذراعَيْهما القويَّتَين ، ويستَعينانِ بأظافرِهما الطويلة المعقوفة . . . وتَقِفُ السيّدةُ « مِشكا » ساهرةً ترعاهُما ، وتُراقِبُ تقدُّمَهما ، صابرةً على ما ينصرفانِ اليه من حَرَكاتِ طيشٍ وعَبَث !





أُسرةُ الدِببَة

تَمتازُ أُسرةُ الدِببَة بقوائِمَ قصيرة . وآذانٍ صغيرة . وأذناب تكاد لا تُرى ، وجُثث غليظة ضخمة . تشمل هذه الاسرةُ الكبيرة أنواعاً كثيرة . فهناك الدبُّ الأبيض ، ساكنُ القطب الشماليّ . وهو صيّاد وسبّاح ماهر ، يمتطي قِطعَ الجليد الضَخمة . ويرتحل مع مجاري المياه . معتمداً في غذائه على ما يجنيه من صيد الاسماك . وهناك الدبّ الأنيق المُطوَّق ، الذي يعيشُ في سُهوبِ جبال هملايا

وهناك « دبُّ غريزلي » . أشرسُ الدِببة على الاطلاق ، وهو في طريقِهِ نحوَ الانقراض . وهناك « دبُّ سيلان » الطويل الخطْم ، آكل القِرضةِ والنمال . وهناك الدبّ « ذو النظّارتين » الذي يقرضُ غرساتِ الخَيْزُران . وهناك أخيراً دُبَّ اشجار جوز الهند الذي غدا ، بفضل دُربَتِه على تسلُّقِ الاشجار ، بَهلوانَ الأُسرة غيرَ المنازَع !



تفسير

خطم الحيوان : فمه وأنفه .	دس يده : أدخلها بخفة .
الخبب : ركض غير سريع .	التهم الطعام : أكله بسرعة .
يبدو : يظهر .	يجد : يسعى . يجتهد .
طاعن في السن : متقدم في السن .	تغادر : تترك .
جحر : بيت الحيوان المحفور في الارض .	ترعاهما : تسهر عليهما .

إختبرْ معلوماتك .

١ – كيف يغتسلُ « غُروشكو » ؟
٢ – صِفْهُ . كيف يبدو ؟
٣ – كيف يتسلَّقُ الاشجار ؟
٤ – ماذا يأكل ؟
٥ – هل يؤذيه وَخزُ النمل ؟
٦ – أين يقضي الشتاء ؟
٧ – لماذا صار أُرسول شرساً ؟
٨ – علامَ تُدرِّبُ مِشكا طفليْها ؟
٩ – أين تعيشُ الدِببة ؟
١٠ – أذكرْ بعضَ أنواع الدِببة .

ما هي هذه الحيوانات التي تعيش حرّة طليقة ، على اختلاف في الاشكال والعادات ؟ اين تولد ؟ كيف تغتذي ، وكيف تدافع عن نفسها ؟ كيف تربّي صغارها ؟ اسرارٌ مثيرة يطيب لنا ان نكشفها . هيّا بنا اذاً ننظر اليها كيف تعيش ...

الاسم : الدبُّ الأسمر .
الاسرة : الدِببة
القدّ : مترٌ ونصف الى مترين
الوزن : ١٥٠ الى ٢٥٠ كلغ
الموطن : الغابات الجبليّة في اوربا وآسيا وأميركا الشماليّة .



سِلسِلَة
حَيوانات طَليقَة

- الفيل
- القواع (الأرنب البري)
- الببر
- الجاموس
- الكركدن (وحيد القرن)
- حمار الزرد
- الشمبانزة
- الزرافة
- القنقر
- الدّبّ الأسمر
- اليغور
- الأسد